الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ⴰⵖⵡⵏⵜ ⵏⵜⵙⵙⵉⵡⵉⵍⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵖⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵙⵉⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵓⵙⵜⴰⵡⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵜ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABES

جامعة مولود معمري، تيزي– وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الرقم: ...../...../ 2019
رقم الترتيب:
الرقم التسلسلي:

الميدان: اللغة والأدب العربي.
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الاستعمال اللّغوي من خلال التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

إعداد الطالبتين:
ليدية طوبال
ريم دالو

إشراف الأستاذ (ة)
د/ الجوهر مودر

أعضاء لجنة المناقشة:

د.لشاني فازية ،أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو ..... رئيسة .

د.الجوهر مودر ،أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة تيزي وزو .....مشرفة ومقررة.

د.عقيلة لعشبي، أستاذة محاضرة صنف(ب)، جامعة تيزي وزو.....ممتحنة

السنة الجامعية: 2018- 2019

مقدمة

مقدمة:

يعد التعبير بنوعيه الشّفوي والكتابي تجسيدا للّغة فهو جزء مهم في حياة الإنسان والبشرية بأكملها إذ به يتم الإفصاح عن الفكر والعواطف وهو أداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية إضافة إلى أهميته في التعليم، فاللّغة السليمة عنصر أساسي في التعليم الصحيح، لهذا ركزت المنظومة التربوية في الأطوار الابتدائية على تمكين المتعلم من اكتساب المهارات اللّغوية ومستوياتها المختلفة (الصرفية، النحوية، والإملائية والمعجمية) انطلاقا من نشاط التعبير الكتابي، وفي صدد البحث عن ما توصلت إليه المناهج الجديدة لتجاوز الأخطاء اللغوية التي يرتكبها التلاميذ وخاصة في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.

تناولنا في بحثنا دراسة التعابير الكتابية التّي أنجزها تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وكان الدافع لاختيار هذا الموضوع ما انتهت إليه الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف المستوى اللّغوي لدى المتعلمين عموما وعليه جاءت رغبتنا لدراسة إشكالية: الاستعمال اللّغوي من خلال التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما هي خصائص الاستعمال اللّغوي لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي؟

_إلى ماذا تعزى الأخطاء اللّغوية التي قد يقع فيها التلميذ؟

_ما مدى تحقيق الأهداف التي سطرها المنهاج بالنسبة لاستعمال اللّغة العربية لدى التلاميذ؟

إنّ الهدف من دراستنا هذه رصد الأخطاء الأكثر شيوعا، ثم البحث في الأسباب ثمّ إيجاد مقترحات ملائمة لعلاجها أو الحد منها للرفع من مستوى التلميذ في اللّغة العربية.

تكمن أهمية البحث في أنّ اختيار هذا الموضوع سيزودنا بمعلومات عن مستوى التلاميذ في مؤسساتنا التربوية، واكتساب الخبرة في مجال التعليم من خلال حضور حصص تطبيقية، ثمّ إنّ بحثنا من شأنه أن يقف على الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ لعل الاقتراحات التي سنزود بها هذا البحث تكون مفيدة للمعلمين ومن هم في الميدان.

لدراسة إشكالية هذا الموضوع استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الأخطاء اللّغوية حيث قمنا بوصف الأخطاء وتحليل كتابات التلاميذ أما المنهج الإحصائي فاستعنا به كمنهج مرافق ساعدنا على إحصاء نتائج الدراسة الميدانية.

تناول الكثير من الباحثين موضوع الاستعمالات اللّغوية والأخطاء الشائعة لدى التلميذ لما لها من أهمية كبيرة للنهوض باللّغة العربية الفصحى، حيث اطّلعنا على مجموعة من الكتب استسقينا منها موضوع بحثنا هذا نذكر منها: الأخطاء الشائعة النحوية والصّرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها لفهد خليل زايد، وكذا كتاب الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لمحمد علي السيد، كتاب تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية لعلوي عبد اللّه طاهر، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر خاصة البحث الموسوم بالاستعمال اللّغوي العربي في المجتمع الجزائري. بالإضافة إلى مجموعة من المذكرات منها: أطروحة الدكتوراه بعنوان الأخطاء اللّغوية لطلبة جامعة مولود معمري، تيزي وزو. و دراسة أخرى بعنوان اِستعمال اللّغة العربية عند طلبة كلية الحقوق. تتفق هذه الدّراسات في تناولها

استعمال اللّغة العربية لدى فئة الطلبة في منطقة تيزي وزو، وهم عموما من الناطقين بغير العربية، أما بحثنا فيتناول فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية و نتوقع أن لا تختلف النتائج التي نتوصل إليها، وهو ما أكده البحث بعد الدّراسة والتحليل .

وعلى هذا الأساس قسمنا بحثنا إلى: مقدمة، فصل نظري، فصل تطبيقي، خاتمة.

الفصل الأول عنوانه بتحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه، جعلناه في أربعة مباحث، المبحث الأول تطرقنا من خلاله إلى مفهوم اللّغة (لغة و اصطلاحا) ومفهوم الاستعمال اللّغوي، المبحث الثاني عرفنا فيه التعليمية (لغة واصطلاحا) وذكرنا عناصرها، أما المبحث الثالث عرفنا فيه التعبير الكتابي،(لغة واصطلاحا) ثمّ مفهوم الكتابة، أهميته ومنزلة التعبير بين فروع اللّغة الأخرى، أهداف تعليمه، اتجاهات تعليمه(الوظيفي ،الإبداعي)،المبحث الرابع كان عن مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير، العوامل المساعدة على اكتساب الطفل نشاط التعبير بنوعيه، معيقات اكتساب الطفل لنشاط التعبير الكتابي، بعدها قدمنا مفاهيم بسيطة لكل من المقاربة والكفاءة لما لهما أهمية في عملية تعليم نشاط التعبير خاصة في المناهج الحديثة ، كما قدمنا بعد التوصيات التّي جاء بها المنهاج الجديد في ما يخص نشاط التعبير الكتابي بالإضافة إلى ملمح التخرج من الطور الثالث من التعليم الابتدائي. أما الفصل الثاني فكان ميدانيا عنوناه بالاستعمال اللّغوي في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة، ثم تمهيد للدخول في الفصل الثاني، بعدها الإجراءات الميدانية (مجتمع الدراسة، عينة الدراسة ،المدونة) تليه تحليل كتابات التلاميذ ،ثم عرض نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة ، وفي نهاية الفصل بينا أسباب وقوع التلاميذ في الأخطاء، أما الخاتمة عرضنا فيها

مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات التي قد تفيد في الحد من هذه الأخطاء

لقد اعترضت طريقنا بعض العقبات خاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي، حيث لم يكن سهلا الدخول إلى المؤسسات التربوية رغم الوثيقة التي زودتنا بها إدارة قسمنا لكن بعد إلحاح شديد سُمح لنا في آخر السنة بحضور حصتين كما تمكنا الاستفادة من بعض كراريس التلاميذ لمادة التعبير ، والحمد لله الذي أعاننا على تحمل أعباء هذا العمل، ونرجو من الله التوفيق.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الجوهر مودر، التّي وجهتنا، فلك منا كل الشكر، ودمت لكل طالب سراجا منيرا، جزاك اللّه ألف جزاء، وكما نتوجه ببالغ الامتنان والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة وإلى كل شخص كان خير دليل على مواصلة مشوارنا العلمي. ولا ننسى إدارة قسم اللّغة العربية التي زودتنا بوثيقة سهلت علينا الولوج إلى المؤسسات التربوية والحصول على مدونة البحث.

الفصل الأوّل

تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه

1- مصطلح اللّغة

2_البنية التعليمية

3- التعبير الكتابي

4- اتجاهات تعليم التعبير الكتابي

5- معيقات اكتساب الطفل لنشاط التعبير الكتابي

7 - التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات

سنتطرّق في هذا الفصل إلى تحديد مصطلحات البحث من أجل ثبت مفاهيمها التي سيتم التركيز عليها في الجانب التطبيقي.

1. مصطلح اللغة:

1-1- مفهوم اللغة:

لغة: هي من لغى واللّغو واللّغا، وهي السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع ...قال الأزهري: واللّغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم. و قال الشافعي: اللّغو في لسان العرب الكلام غير المقصود عليه، ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغي بالكسر يلغا ولغا وملغاة أخطأ وقال باطلا. في الحديث من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه "صه" فقد لغا أي تكلم.[1] نستنتج مما سبق أن كلمة لغة قد اتخذت في المعاجم اللّغوية القديمة معنى اللّغو والخطأ.

أما اصطلاحا فمن التعاريف الجامعة للّغة، ما أشار إليه ابن جني من أنّها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».[2] وذكر ابن خلدون أن: «اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده»، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تسير أمة بحسب اصطلاحاتهم».[3] من خلال التعريفين نستنتج أن اللّغة ظاهرة صوتية يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات للتعبير عن مقاصده وأفكاره، ولا تشترك كل الأمم في لغة واحدة، وإنّما هي في كل أمة حسب اصطلاحاتها فاللغة من صميم الإنسان، فلا يمكن التعرف على الإنسان خارج الحقل اللغوي، كما لا يتصور وجود اللغة دون أناس يتكلمونها من كيان الإنسان فلا إنسانية بدون لغة.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج45، ص4049، باب اللّام.

[2]–أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص: تح:عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب، لبنان،2001، ص87.

[3]–عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ العلامة ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ت ، ج2 –ص1056.

و جاءت حاجة الإنسان إلى اللغة للتواصل مع غيره ولتحقيق مصالحه، فاللّغة البشرية دون منازع، الوسيلة الأكثر فاعلية وصلاحية لتحقيق مصالح الفرد ورغباته، والفرد عاجز عن خلقها وإيجادها، فهي لا توجد إلا بمقتضى نوع التعاقد بين عناصر المجموعة البشرية الواحدة.

2.1. الاستعمال اللغوي: يدل مصطلح الاستعمال اللغوي على معان كثيرة منها:

- الاستعمال كمقابل للمهمل: فقد قسم الخليل بن أحمد (ت 175) مفردات اللغة إلى قسمين:
  - ✓ المستعمل: الذي جرى به اللسان العربي.
  - ✓ المهمل: الذي تحصل عليه من جراء تقليب حروف الجذر الثلاثي، فكل جذر ثلاثي ينتج عنه ست كلمات بعضها غير مستعمل.
- الاستعمال كمقابل للقياس: قد يكون الاستعمال مقابل للقياس، فيأتي من ذلك أن يكون الاستعمال دالا على السماع، وأن يكون القياس دالا على ما هو مقيس على المسموع.
- الاستعمال هو ما تواتر على ألسنة الناس: قد يرد استعمال دال على ما تواتر على ألسنة الناس، وهذا ما يختلف حكمه من زمن إلى زمن، والمقصود بالاستعمال هنا ما كان ومازال يجري على ألسنة الفصحاء والبلغاء في كل زمان لا تجري به ألسنة العامة»[1]. أما الاستعمال من وجهة نظر اللسانيات الاجتماعية فهو يدل على الاستعمالات اللغوية أو الأداءات في الواقع أي السلوك اللغوي.

[1]–سمير شريف استيته ،اللسانيات: المجال، والوظيفة والمنهج ،دار الكتاب ،ط1، الأردن، 2005، ص311.

ولقد عرفه عبد الرحمان الحاج صالح: «هو كيفية إجراء الناطقين الوضع في واقع الخطاب وليس كل ما هو موجود في الوضع يخرج إلى الوجود في الاستعمال».[1] فالاستعمال تحقيق اللغة في واقعها الآني، أي التحدث بها باستمرار سواء اعتمد في ذلك لغة قياسية أو سماعية، وقد يكون اللفظ أحيانا مناسبا للقياس ولكن قد يرفضه الذوق العام، إذن الاستعمال هو واقع اللغة الموظف والمستخدم للوصول إلى الأغراض، ويعرف أيضا بأنه الكفاءة في تطبيق اللغة، وهي «القدرة التي تكون عند الإنسان وتساعده على استخدام قواعد اللغة النظرية وتطبيقها في موقف معين، أي في مكان وزمان محددين لما يتناسب مع ذلك، فإذا كان الوضع تنظير فالاستعمال تطبيق وإجراء».[2] نستنتج مما سبق أن الاستعمال هو الجانب التطبيقي للّغة أو ما يسمى بالأداء.

1-3-تعليمية اللغة:

هي ترجمة لكلمة (DIDACTIQUE) التّي اشتقت من كلمة (DIDAKTIKOS)، تتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وكلمة التعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه.[3] و الديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظتين هما: ديداك وتيكا وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم.

تتعدد مصطلحات تعليمية اللغة وتختلف بسبب ترجمة مصطلح ديداكتيك: تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، و تعرف التعليمية على أنها: «إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن: تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدّراسية وكذا في طبيعة وغايات

[1]-عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسانيات الحديث، مجلة اللسانيات، الجزائر، 1973، 1974، العدد الرابع، ص38.

[2]-عمار الساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، دار المعارف للإنتاج والتوزيع، دط،الجزائر، 2000، ص84.

[3]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية، دار الهدى، ص126.

تدريسها، وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ...الخ دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها ...».[1]كما يسمي «عبد الرحمن الحاج صالح» هذا العلم بعلم تدريس اللغات، أو صناعة تعليم اللغات « Didactique linguistique »، ويعرفها بقوله «تعتبر الديداكتيك اللغوي علما تطبيقيا متعدد التخصصات ». وقال أيضا: « هذا وقد تعود الاختصاصيون في هذا الميدان أن يميزوا بين ما هو راجع إلى اللسانيات التطبيقية وهو البحث في المادة اللغوية التي تحتوي عليها الدرس اللغوي من جهة، وبين ما هو راجع إلى علم التدريس الخاص باللغات وظواهر اكتساب الملكة اللغوية، وهو البحث في منهجية تعليم اللغات méthodologie وقد يبنى هذا التمييز على هذين السؤالين: ماذا يجب أن تعلم من اللغة، وكيف تعلم اللّغة».[2] ويعرفها انطوان صياح بأنها «تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهدف المعارف من حيث التحفيز والأساليب، والإستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة».[3] نستنتج مما سبق أن تعليمية اللغات تعني استثمار نتائج اللسانيات والحقول المعرفية الأخرى ذات الصلة بها من أجل حل المشكلات اللغوية في مجال تعليم اللغة لأبنائها أو لغير أبناها.

2- البنية التعليمية: تبنى العملية التعليمية على عناصر تتمثل في[4]: المعلّم، المتعلّم، والمادة المعرفية، والوسّيلة.

---

[1]-عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرفم للنشر، الجزائر، 2007، جزء1، ص191.

[2]-المرجع نفسه، ص192.

[3]-أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، ط1،لبنان، -2006، ص14.

3-محمد علي السيد ،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، دار الشروق، ط1، الأردن ، 1999، ص37..بتصرف.

2-1-المعلّم: هو المصدر الذي يقوم بشرح الدرس «الرسالة» وحتى يقوم المعلم بعمله على أكمل وجه، ويتمكن من إيصال رسالته بأيسر الطرق، لابد أن تتوفر فيه شروط معينة منها:

إيمانه بالعمل الذي يقوم به محبا له،و إلمامه بجميع عناصر المناهج الدراسية لمادته وغيرها من الموارد لمختلف المراحل الدراسية، وكذا إلمامه بمصادر الوسائل التعليمية، ومعرفته لجميع الوسائل العلمية المتوفرة في البيئة مؤمنا بفوائد استخدام الوسائل العلمية التربوية ليستطيع أن ينجح في اختيار الوسيلة الأكثر مناسبة لدرسه، وأن يحسن استخدامها وتقويمها. و أن يختار ما يناسب أعمار الطلاب ومستواهم العلمي، هذا ما يجعل من المعلم معدا تربويا و علميا في آن واحد.

2-2-المتعلّم: وهو الطالب الذي يوصل إليه المعلم الرسالة سواء معارف أو مفاهيم، أو اتجاهات أو مهارات جديدة وحتى يضمن حسن استقبال المتعلم للرّسالة لابد أن تتوفر شروط نذكر منها :الرّاحة النفسية والبدنية للمتعلم ، ووضعه في مكان مناسب من حيث الإضاءة والتهوية ، وإشعاره بأهمية ما يُقدم له من خبرات ومهارات، و أن يجعل المعلم من المتعلم عنصرا مشاركا في المناقشات، فدور المتعلم لم يعد محصورا في تلقي المعلومات فقط .

2-3-المحتوى: أو المادة الدّراسية: وهي مجموعة المهارات والعادات والقيم والحقائق العلمية التي يريد المعلم إيصالها للمستقبلين (المتعلمين) ،لاكتسابها ولضمان نجاح وصول الرسالة للطلاب وتأثيرها في تغيير سلوكهم لابد من توفر ما يلي: أن تكون نابعة من المنهاج الدّراسي ومناسبة لمستوى الطلاب، وعمرهم العقلي والزمني،

وتلبي حاجياتهم و رغباتهم، وأن تعرض عليهم بأسلوب شيق متسلسل المعلومات، وبكمية تناسب الوقت الذّي ستعرض فيه وهذا باستخدام وسائل مناسبة لتوضيح جوانبها.

2-4- الوسيلة: المقصود بالوسيلة هي كل ما يساعد المعلّم على تبسيط الرسالة لطلابه وتشويقهم لتقليدها فقد تكون الكلمات من خلال أسلوب سهل وبسيط، وقد تكون بَسمة المدرس وحركات يديه و تعابير وجهه، وقد تكون كلمة مكتوبة على بطاقة وقد تكون صورة، أو قلما، أو نموذجا. ولكي يضمن المعلم جودة وسائله ولينال راحة الضمير باستفادة الطلاب يجب أن تتوفر عدة صفات.[1] نستخلص مما سبق أن عملية التعليم هي عبارة عن تفاعل فعال بين المعلم والمتعلم بوجود الوسيلة الأكثر ملائمة، وقد يكون المرسل هو المعلم تارة أو أحد المتعلمين أو مجموعهم تارة أخرى، والمستقبل هو المتعلم أو بعضهم حينا والمعلم حينا آخر.

3-التعبير الكتابي:

3-1- مفهومه: لغة: التعبير مصدر للفعل (عبّر) فقد ورد في لسان العرب: عبّر عما في نفسه، أعرب وبيّن، وعبّر عن غيره،[2] وورد في المعجم الوسيط عبّر عما في نفسه عن فلان: أعرب وبيّن الكلام[3]، وعرفته موسوعة علوم اللّغة العربية بقولها " التعبير" التعبير في اللّغة مصدر عبّر وعبّر عن رأيه بيّنه في الكلام، وعبّر الحلم فسّره[4]. يتضح من خلال التعريفات في المعاجم القديمة والحديثة أنّ مفهوم التعبير في اللّغة واحد، فقد أجمعت المعاجم على أنّ التعبير هو عملية الإبانة والإفصاح بواسطة الكلام.

اصطلاحا: كانت البرامج القديمة تطلق على التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، مصطلح الإنشاء، ثم استبدلته المناهج الحديثة بمصطلح التعبير، وذلك لأن التعبير هو

---

[1] محمد علي السيد ،الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ص36،بتصرف

2-ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية،مج4، ط1، لبنان، 2005، ص610.

3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، 1989، ص580.

4-إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربية، دار الكتب العلمية، مج4، ط1، لبنان، 2006، ص540.

المظهر المقوي للغة في حين أن التعبير أوسع من الإنشاء. ويُعرف التعبير الكتابي عامة بأنّه: «أداء لغوي جوهره معلومات وأفكار وآراء ومشاعر، وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددة وكلاهما «الجوهر» والشكل منظم ومحكم يهدف في تنظيم الاتصال، وتجويد التعبير وتحقيق الإثبات والتوثيق».[1] كما أن التعبير الكتابي أداء لغوي مكتوب يعبر عن معلومات وأفكار وآراء ومشاعر.

ومن الناحية التربوية والتعليمية هو: « نشاط لغوي كتابي وظيفي أو إبداعي يقوم به متعلم اللغة للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير ضمن مادة اللغة العربية تعبيرا واضح الفكرة صافي اللغة، سليم الأداء».[2] نستنتج مما سبق أن التعبير نشاط أدبي اجتماعي، يستطيع الإنسان من خلاله أن ينقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى الآخرين بلغة سليمة، وأسلوب جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، فجميع الفنون تصب وتساهم في تحسين قدرة المتعلم في التعبير عن نفسه ونقل أفكاره للآخرين بلغة سليمة.

3-2-مفهوم الكتابة: يعرف نهاد الموسى الكتابة بقوله: يتضمن معنى الكتابة في اللّغة معان متعددة منها أنّها (تصوير اللّفظ بحروف الهجاء)...فالكتابة معادل رمزي منظم للأصوات فالألفاظ رسوم صوتية، تصبح صورا مرئية عندما تصور بالحروف[3]، إن اللّفظ حركة محسوسة بحاسة السمع أو تصويرها بحروف الهجاء ينقلها لتكون مرئية بحاسة البصر. وهي عند طعيمة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرّموز من خطاب شفوي

[1]-محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليماتها، وتقويمها، عالم الكتب القاهرة، ط1، مصر،2003 ،ص15.

[2]-عبد الرحمان الهاشمي، أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلته، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006م ص38.

1- نهاد الموسى، اللّغة العربية وتحديات العولمة ،عالم الكتاب الحديث، الأردن، دت، ص219.

إلى نص مطبوع، إنّما تركيب للرموز[1]. يهدف إلى توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكتابة مكانا وزمانا.

3-3- أهمية التعبير الكتابي ومنزلته بين فروع اللغة الأخرى: للتعبير الكتابي أهمية كبيرة كونه وسيلة للاتصال بين الفرد والجماعة فمن خلاله يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا الاتصال لا يكون مفيدا إلا إذا كان صحيحا ودقيقا وواضحا.

ويعد التعبير أهم فرع من فروع اللغة العربية، فهو « القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة وبه يتمكن القارئ أو المستمع من أن يصل في سهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع، والتعبير غاية جميع الدراسات اللغوية. »[2] وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة ملحة، ولا يمكن للإنسان أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، « لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح وقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وهو وسيلة للإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان، وما يشعر به وما يفكر فيه».[3] ثمّ إن التعبير يمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، فتتحقق الألفة والأمن بينه وبين سائر أفراد جنسه، وهو وسيلة ربط الماضي بالحاضر والنهوض بالمستقبل ونقل التراث الإنساني للأجيال الحاضرة والمستقبلية وفي صياغة التعبير رياضة للذهن.

4.3-أهداف تعليمه: ترتبط أهداف التعبير بأهداف اللغة العربية ارتباطا وثيقا كونه الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، كما أنها ترتبط بالمجتمع الذي يمارس فيه

2-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها وصعوباتها، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2004، ص187.

[2]-عبد الرحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، الكرك يزيد للنشر، ط3، الأردن، 2004، ص173.

[3]-المرجع نفسه، ص173.

المتعلم تعبيره حتى يكون قادرا على أداء الوظائف التي تطلب منه، فالتعبير يشمل أكثر النشاط اللغوي بشقيه، ولذلك كان الهدف من التعبير تمكين المتعلم من التعبير عن أفكاره في وضوح ومن غير إعاقة أو تعقيد، ويمكن إجمال الأهداف التي يتوقع أن يحققها المعلمون في الطور الثالث من التعليم الابتدائي في إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على المتعلمين كالعي، الحصر، والفأفأة واللعثمة، ولعل عدم معالجة الأستاذ لهذه الآفات وبخاصة الحصر والعي ما يجعل منها آفة مستديمة تلازمهم طول حياتهم.[1]و يتيح هذا النوع من التعبير للمتعلم القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه وبالتالي يسمح له التعبير الكتابي أن يخلد لنفسه ويصحح أخطاءه. كما أنّه يمتن الصلة بين المتعلم وأدوات الكتابة، ويعطي المتعلم الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية المناسبة والراقية وتنقيحها وتهذيبها وهذا الأمر لا يوفره التعبير الشفوي، إضافة إلى أنّه ينمي لدى المتعلمين مهارة الكتابة خاصة عند كتابته لمواضيع يرغب فيها بعيدا عن العراقيل والقيود، كما أنّه يعود التلميذ على التفكير والتعبير ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ، لهذا يشجع المتعلمين على التعبير دون تردد وعلى الكتابة دون مسودات.

4- اتجاهات تعليم التعبير الكتابي : يعد التعبير الكتابي ذا أهمية كبيرة في الحياة التربوية، فهو من أهم النشاطات اللغوية، بالإضافة إلى أنه يحقق وظيفتين من وظائف اللغة هما الاتصال والتفكير، وهو ما يطلق عليه بالاتجاه الوظيفي، واتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه، وهو ما يطلق عليه بالتعبير الأدبي.

[1]-نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2008 ص.25

ولأن المتعلم ابن بيئته الاجتماعية، يعيش بين أفراد المجتمع متكامل وبحاجة إلى عدة متطلبات، وجب عليه تحقيق الاتصال بينه وبينهم، فمن واجب المدرسة أن تعلمه كيفية الاتصال بهم بشكل سليم يضمن له حاجياته وتحقق له رغباته ومصالحه.

هذا النوع من التعبير الذي يحقق الاتصال، ويمكن المتعلم من التواصل مع غيره، يسمى بالتعبير الوظيفي أو الكتابة الوظيفية، أو الاتجاه الوظيفي في الكتابة.

4-1-الاتجاه الوظيفي: « هو الذّي يتماشى مع الفلسفة الوظيفية أي التي ترى أن يكون التعبير تعبيرا وظيفيا يتم في مواقف حيوية، ويعبر عن أنماط النشاط التعبيري في المجتمع»[1]. فالفلسفة الوظيفية ترى أن التعبير وظيفة أو مجموعة من الوظائف يتم هذا النوع من التعبير أثناء تعرض الفرد لمواقف طبيعية لا اصطناعية تتطلب منه الكتابة ككتابة إعلان ما، أو تقرير أو تقديم شكوى لجهة ما ...الخ .

فالكتابة في مثل هذه المواقف تسمى كتابة وظيفية ، وهي : « ذلك النوع من الكتابة الذي يتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية وتسيير الأعمال بالمصاريف والشركات و الدواوين الحكومية وغيرها ... »[2]. فهذا النوع من الكتابة يحقق اتصال بين النّاس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم مثل كتابة الرسائل والبرقيات، ومحاضر الاجتماعات ، وكتابة المذكرات والنشرات والتقارير .

تتطلب الكتابة الوظيفية أسلوبا علميا واضحا، دقيقا، مباشرا وصريحا، ويؤدي غرضا معينا فهي« ذات قواعد محددة وأصول مقننة وتقاليد متعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم أو بين الموظفين بعضهم بعض، وبينهم وبين المترددين لقضاء مصالحهم في

1 رشدي أحمد طعيمة و محمد مناع ،تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب ،دار الفكر العربي ،دط،مصر ،2000،ص177

[2]رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ص178

الإدارات المختلفة لذلك فهي لا تحتاج إلى موهبة، ولا تتطلب ملكات لغوية مميزة لأنها صريحة ومباشرة يخلو أسلوبها من الإيحاء إضافة إلى أن ألفاظها محددة وقاطعة وعباراتها لا تتحمل التأويل»[1].ففي مثل هذا النوع من الكتابة يتجنب الأساليب البلاغية من الصور البيانية أو المحسنات اللفظية؛ لأن العلاقة بين المرسل والمرسل إليه علاقة مصلحة ومنفعة ، وبالتالي لا تحتاج في كتابة تقرير أو طلب عمل أو معاملة إدارية إلى استخدام الأساليب اللغوية المتقدمة و المعقدة .. ومما سبق ذكره نستنتج أن الهدف الرئيسي للتعبير الكتابي الوظيفي هو تمثيل المعلومات واستخدامها في صورة نفعية تستوجبها القدرة على هذا النوع من التعبير من خلال إدماجها في البرنامج السنوي لمادة التعبير الكتابي في شكل نشاطات، فيتدرب المتعلم على مجالات متعددة لهذه الكتابة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

التقرير، الرسائل، التلخيص، المراجعة....إلخ

4-2-الاتجاه الإبداعي: هو « ذلك النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة وخلجان النفس بعبرات منتقاة تتسم بالجمال والسلاسة، وإثارة الشوق محدثة أبلغ الأثر في القارئ مثيرة الرغبة في تفاعلها معها وجدانيا»[2]، فهذا التعبير ينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير مثل كتابة التراجم والشعر والقصص والرواية.....الخ.

فالكتابة الإبداعية هي «الكتابة التي يكشف بها الإنسان عن أحاسيسه ومشاعره ويعبر بها عن عواطفه الإنسانية، فعندما يبتكر فكرة يصوغها كتابة ويتخيل المعاني،

[1] محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها، ط1، ص62.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،عمان، 2000، ص 215.

ويحلق بالمفردات معبرا عن ملكة فطرية وموهبة أدبية وقدرة لغوية لطرح ما استقر في وجدانه وما تركز في نفسه»[1]. فباختلاف ما رأيناه في الكتابة الوظيفية التي يرتبط فيها المرسل والمرسل إليه بالمصلحة، «فإنه في الكتابة الأدبية يسعى المرسل لتحقيق التفاعل بينه وبين المرسل إليه بدغدغة مشاعره، وشد انتباهه، كما أن الكتابة الأدبية لا تتخذ شكلا واحدا كما هو الحال في الكتابة الوظيفية، فلكل كاتب أسلوبه، واستعماله اللغوي الخاص»[2]. فيتيح المتدرب على هذا النوع من الكتابة إظهار إبداعات الطلاب وإمكانياتهم الإبداعية وتنميها، لذا من الواجب على معلم اللغة العربية تنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر كمشاعر الفرح والحزن والألم ووصف الطبيعة والتدرب عن كتابة القصة والشعر والمسرحية، وذلك بتعويده على قراءة فنون الأدب وتذوقها، تشجيعه على القراءة الحرة خارج القسم وداخله كي يستطيع أن يلم الأفكار ويكتسب الأسلوب اللغوي الأدبي. وإن كثيرا من الأفكار والمعاني تكون في الذهن غامضة، وغير محددة، فعندما يقابل الإنسان موضوعات تتحداه وتتطلب منه الإنجاز والإعداد يضطر إلى إكمال الذهن لتحديدها وتوضيحها والكتابة فيها، إذن التعبير نشاط لغوي مستمر ينبغي أن لا يقتصر العناية به على الحصة المقررة في خطة الدراسة بل تمتد العناية به إلى كل فروع المادة داخل الصف وخارجه.

4-3-مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير: هناك مظاهر عديدة لضعف المتعلمين في مادة التعبير الكتابي وهي كالآتي[3]:

---

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، دط، مصر، 2000، ص 248.

1 محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية ،أساليب تدريس اللّغة العربية ، دار الشروق، ط1، عمان،2000 ، ص216

عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بين الإقبال والنفور، مجلة الممارسات اللّغوية في الجزائر، العدد5، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص100.

- ✓ عدم ترتيب الأفكار والجمل ويظهر ذلك في اضطراب المعنى العام للموضوع، إضافة إلى العجز في استخدام أدوات الربط بين الجمل والأفكار.
- ✓ استعمال بعض الألفاظ العامية في الكتابة.
- ✓ كثرة الأخطاء اللّغوية خاصة النّحوية والإملائية.
- ✓ سوء استخدام علامات الترقيم وفي بعض الأحيان إلغائها كليا.
- ✓ إهمال الجانب التنظيمي عند الكتابة وعدم التّقيد بالنّظام العام أثناء الكتابة وتحديده بالمقدمة والعرض والخاتمة.
- ✓ عدم التركيز على الفكرة الأساسية أثناء التعبير والخروج عن الموضوع.
- ✓ رداءة الخط وعدم وضوحه.

4-4- العوامل المساعدة على اكتساب الطفل نشاط التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي: هناك عوامل كثيرة تساعد الطفل على التعبير بشكل جيّد ومن بين هذه العوامل نذكر:

✓ مناسبة الموضوع لواقع المتعلم: وهذا بتناسب المواضيع مع ما يعيشه المتعلم في بيئته ومحيطه، فإذا كانت المواضيع مرتبطة بتجاربهم الخاصة وبيئتهم التّي يعيشون فيها فهذا يحفزهم على الكتابة والتعبير.

✓ مناسبة الموضوع لسّن المتعلم وأن لا يفوق قدراته، فلكل مرحلة ميولات و رغبات يجب مراعاتها.

✓ ثراء الرصيد اللّغوي للمتعلم أي أن يكون المتعلم حاملا لزاد لغوي يمكنه من التعبير بطلاقة وفصاحة، وهذا بالتشجيع على المناقشة والحوار في المدرسة حتى في الأسرة، للقضاء على المشاكل التي يعاني منها البعض كالخوف والقلق.

✓ تمكن المتعلم من قواعد اللّغة التّي يعبر بها وهذا بتشجيعهم على القراءة والمطالعة لأهميتها في تنمية القدرات اللّغوية، واستيعاب قواعد اللّغة وأصول نحوها وصرفها وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

✓ فهم المتعلم لدلالة المفردات في مختلف سياقاتها ليتمكن من استعمالها في تعبيره استعمالا سليما.

5-.معيقات اكتساب الطفل لنشاط التعبير الكتابي:

5-1- معيقات عضوية : يعد التعبير الكتابي من أكثر مهارات الاتصال محسوسية، حيث يمكن ملاحظتها بشكل مباشر قابل للقياس والملاحظة والحكم الموضوعي. " والتعبير الكتابي عملية معقدة، تعتمد العديد من المهارات والقدرات المختلفة، فالكتابة تتطلب دقة الإدراك للأنماط المختلفة للرموز المرسومة، التي ترتبط بكل من المهارات البصرية والحركية، وهذه بدورها تعتمد على الوظيفة البصرية للعين، والتناسق بين حركة اليد والعين، كما تتطلب الكتابة دقة الذاكرة البصرية والذاكرة الحس حركية للحروف والكلمات وأي خلل يصيب عضو من الأعضاء المذكورة أنفا يؤدي إلى عسر في الكتابة"،[1] وعدم قدرة المتعلم على نقل المدخلات البصرية إلى مخرجات من الحركات الدّقيقة.

5-2- معيقات نفسية: إنّ درجة قابلية المتعلم للتعلم واستيعابه وقدراته على اكتساب مهارات لغوية وتوظيفها في تعابيره المكتوبة لا يتحقق، إلا إذا كان بالصحة النّفسية وكانت حياته، خالية من الصدمات والاضطرابات النفسية، ويسودها الهدوء والأمن والطمأنينة، مما يبعث فيه الدافعية والإقبال على العمل والدّراسة، فالعامل النّفسي يلعب

1_فتحي الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط1، القاهرة، 1998،ص516_517 .

دورا كبيرا في التحصيل والإقبال على العملية التعليمية، لأنّ الضغوطات النفسية تحد من قدرته على الكلام و التعبير.

5-3- معيقات عقلية: للتعبير الكتابي علاقة وطيدة بالعقل، لأنّ العقل هو مصدر التفكير والتخمين والتدبير، وهو مصدر الذكاء الإنساني الذّي من خلاله تبرز مهارة المتعلم في إنتاج الخطاب والتعبير. وأي خلل أو نقص يؤدي إلى ضعف الكفاءة فيه.

5-4- المعيقات الاجتماعية : إن التلميذ لا يعود نفسه على استعمال اللّغة العربية استعمالا صحيحا ولا دقيقا وهو ما يدفعه إلى استعمال أساليب أخرى غير الأسلوب اللّغوي الأدبي كمثل إدخال اللّغة الأجنبية أو اللّغة العامية وذلك لتفادي النقص في لغتهم الأم، فأهم ما يعانيه التلميذ أثناء تعبيره مايلي[1]:

*ازدواجية اللّغة: يعاني التلميذ من ازدواجية، فمن جهة هناك العامية الشائعة في المجتمع والتي يتعامل بها في وسطه الاجتماعي وليس التلميذ فقط بل المعلم أيضا. ومما يؤسف له أن هذا الوسط الذّي يتعاملون معه يستعمل العامية فقط، وتبدو العامية فيه هي القاعدة وصاحبة السيطرة ، أما الفصحى فاستعمالها ضئيل، لا يتعدى حيز المدرسة، والسبب راجع لضعف المدارس العربية مما قاد إلى سيادة العامية في الحياة العامة، فما دام المتعلم جزءا من هذه الحياة فهو لن يخرج عن اجتماع الأغلبية التي تتكلم اللّغة العامية .

*مزاحمة العامية وسيادتها في لغة المجتمع وداخل المدرسة[2]: تعتبر ظاهرة مزاحمة العامية وسيادتها في لغة المجتمع وداخل المدرسة ظاهرة خطيرة تتعرض إليها ليس فقط

[1] عقيلة جليد و فاطمة مزوار، إشكالية التعبير في الطور الخامس من التعليم الابتدائي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس،جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر ،2010_2011،ص67

المدارس الجزائرية لا بل حتى المدارس العربية عموما فهي تحول دون توظيف التلميذ للغة السليمة في حياته ، واللّغة كما هو معروف لا يمكن أن يتعلمها التلميذ بالمعنى الدقيق إلا إذا مارسها أو عايشها أو تفاعل معها وتعامل بها، فأين يستطيع أن يمارس التلميذ هذه اللّغة حتى يعيشها ويتعلمها ومن الأسباب الأخرى أن بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة الطلاب اللّغوية الفصيحة ولا يستثمرون ما في دروس اللّغة من أنماط.

7- التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات:

7-1-مفهوم المقاربة: لغة هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة)، فعلة (قارب)، على وزن (فاعل) المضارع منه (يقارب)، ومثله، قاتل، يقاتل (مقاتلة)، ياسر، يساير (مياسرة)، وهي تعني في دلالتها اللّغوية المعنى داناه وحادثه بكلام حسن، فهو (قربان)، وهي قربى ومنها (تقارب) ضد (تباعد).[1]

أما اصطلاحا فالمقاربة في معناها الاصطلاحي، هي الطريقة التي يتناول بها موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذّي يعالج قضية ما. وهي كذلك كيفية معينة لدراسة مشكل، أو تناول موضوع ما[2]، بغرض الوصول إلى نتائج معينة، وترتكز كل مقاربة إستراتيجية عمل.

1_محمد لحسن بوبكري وآخرون، المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2007، ص.7

2_لخضر زروف ، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003، ص59_60 .

7-2-مفهوم الكفاءة: لغة: يقال كفاك الشيء يكفيك، وقد كفى كفاية كفء الكاف والفاء والهمزة أصلان يدل أحدها على التساوي والكفء المثيل قال تعالى[1]: { وَلَمْ يَكُن لَهُ كفؤاً أحَدا } [سورة الإخلاص الآية:4] .

كفأ: كافاه على الشيء، مكافأة، وكفاء: جازاه يقول مالي به قبل ولا كفاء، أي مالي به طاقة على أن أكافئه [2]:" والكفء على وزن فعل وفعل، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، ويقال لا كفاء له بمعنى لا نظير له، والكفء: النظير المساوي، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك".

لقد ورد مصطلح الكفاءة تعاريف كثيرة ومتعددة، يذهب البعض إلى أنها تفوق المائة تعريف، وعلى الرغم من تعددها، إلا أنّها تتفق فيما بينها وتكمل بعضها البعض نورد بعضها فيما يلي[3]:

يعرفها محمد الدريج بأنّها " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذّي أكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها، قصد مواجهة مشكلة ما"[4] والكفاءة مفهوم شامل للاستعداد والقدرة والمهارة على تصريف العمل، باستعمال المهارات القدرات والمعارف في وضعيات جديدة ضمن حقل مهني معين، فالكفاءة تعني التنظيم.

---

[1] _ القرآن الكريم، سورة الإخلاص، ص604

3_أبي الحسين، أحمد فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، ج2، باب كفا، دار الكتب، العلمية، لبنان،1999، ص249.

4_سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق ، الأردن، 2003،ص26.

1_خالد لبصص، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص99.

7-3- من التوصيات الموجودة في المنهاج الجديد في ما يخص نشاط التعبير الكتابي للسنة الخامسة:

- ✓ تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي، انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابيا.
- ✓ أحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.
- ✓ مرافقة المعلم للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي، بتوجيههم إلى الوسائل، الأدوات المناسبة (المعجم، التراكيب، الأساليب).
- ✓ التدريس على الكتابة يمنح المتعلمين فرص الشطب والإصلاح والمراجعة.
- ✓ اعتبار الخط الواضح السليم من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.
- ✓ تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة النصوص المنتجة.
- ✓ استعمال التواصل الكتابي عن طريق وسائل الاتصال الحديثة.

7-4- ملمح التخرج من الطور الثالث من التعليم الابتدائي (التعبير الكتابي):

وفي هذه المرحلة يجب أن يكون المتعلم قادرا على إنتاج نصوص طويلة منسجمة تتكون من ثمانين(80) إلى مائة و عشرين (120) كلمة مشكولة جزئيا، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية وقد جاء في المنهاج الجديد أمثلة عن وضعيات تعليمية في التعبير الكتابي وهي وضعيات تمكن المتعلم من الكتابة بخط واضح، احترام المسافات بين الكلمات، ممارسة الرسم الإملائي (دخول لام الجزء على الأسماء المعرفة با «ال» اتصال

حرف الجر ب«ما» الاستفهامية، رسم الهمزة، الألف اللينة....)، وضع علامات الوقف في أماكنها المناسبة.[1] ووضعيات تتضمن أنشطة يتعلم فيها التلميذ ما يلي[2]:

- ✓ محاكاة نصوص القراءة في المنتوج الكتابي.
- ✓ تلخيص نصوص القراءة في المنتوج الكتابي.
- ✓ وضع مقدمة حوارية لنص حجاجي.
- ✓ تدوين استجواب لشخصية علمية، رياضية، سياسية، تاريخية، فنية.
- ✓ تحرير تقرير زيارة (مكتبة، حديقة حيوانات، سوق شعبي).
- ✓ التصرف في النصوص وإثرائها بأنماط مختلفة في وضعيات ملائمة.

وضعيات تفاعلية (معلم+متعلم، معلم متعلم) على انجاز انتاجات كتابية .

[1] وزارة التربية ،منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر، 2016، ص 35.

[2] وزارة التربية ،منهاج اللّغة العربية للتعليم الابتدائي، ص 37.

الفصل الثاني

الاستعمال اللّغوي في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة

1- الإجراءات الميدانية

2-مقارنة المواضيع المنجزة بالمحاور المقررة في المنهاج الدراسي:

3- طريقة تحليل المدونة:

4-تحليل كتابات التلاميذ

5.تحليل الاستبيان

6-.أسباب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ

الأسباب اللّسانية

الأسباب الاجتماعية

يمثل هذا الجزء الجانب التطبيقي من بحثنا، حيث نقف فيه على دراسة مدونة تتمثل في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والهدف هو معرفة المستوى اللّغوي للتلاميذ، والأخطاء التي ترد في كتاباتهم، والبحث عن أسبابها بغية اقتراح حلول قد تكون عونًا للتلاميذ لتفادي الأخطاء أو للتقليل منها.وتعزيزا لما يمكن أن ينتهي إليه تحليل المدونة، اعتمدنا آراء وتوضيحات من الأساتذة من خلال استبانة أين اعتمدنا على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة حيث يجيب الأستاذ عليها.

1- الإجراءات الميدانية:

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدّراسة في:

_ .ابتدائية الإخوة حرشاوي، المتواجدة بذراع الميزان، ولاية تيزي وزو، تتكون هذه المؤسسة من 20 قسما، يدرس فيها 14 أستاذا، 12 أستاذ لغة عربية، وأستاذ واحد للغة الفرنسية، وأستاذ للّغة الأمازيغية.

_.ابتدائية محمد بن سلامة المتواجدة ببلدية ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو، تتكون المدرسة من 10 أقسام ومطعم، ويدرس فيها 12أستاذ، 10 أساتذة لغة عربية، أستاذ للغة فرنسية وأستاذة لغة أمازيغية. ويدرس فيها ما يقارب 360 تلميذ.

_.ابتدائية محمد صغير المدعو القاهرة، بذراع الميزان تتكون من 06 أقسام، و08 أساتذة.

_. مدرسة ليلي حسين بذراع بن خدة ، تتكون المدرسة من 06 أقسام ويدرس فيها 16 أستاذ، 12أستاذ لغة عربية، 02 للّغة الفرنسية، و02 للّغة الأمازيغية، ويدرس فيها ما يقارب 300 تلميذ.

- عينة البحث:

تمثلت في تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي والذي يبلغ عددهم (50) تلميذا موزعين على مدارس مختلفة والمتمثلة في 04 مدارس حيث تمكننا من جمع كراريس بعض التلاميذ ممن قبل منحه إيانا، وكذا الأساتذة الذّين وافقوا الإجابة عن أسئلة الاستبانات بعد إلحاح منا.

أ- التلاميذ:

نوع العينة	العدد	النسبة
الذكور	31	%62
الإناث	19	%38
المجموع	50	%100

يمثل الجدول عدد التلاميذ أي عدد الكراريس التي استطعنا الحصول عليها، بحيث يبلغ عدد الذكور واحد وثلاثون (31) أي نسبة(%62) بالمائة، أما عدد الإناث فهو تسعة عشر(19) أي نسبة ثمانية وثلاثون (38%).

ب- الأساتذة:

نوع العينة	العدد	النسبة
الذكور	06	%43
الإناث	08	%57
المجموع	14	%100

يمثل الجدول عدد الأساتذة الذين أجابوا على أسئلة الاستبيان الذّي قدمناه، ستة (6)منهم ذكور ، ثمانية(8)منهم إناث، والمجموع هو أربعة عشر(14) أستاذا.

- **المدونة:** وتتمثل في تعابير التلاميذ التي أنجزوها خلال السنة الدّراسية 2018/ 2019 والمقررة في المنهاج الدّراسي.

وقمنا باستخراج الأخطاء اللّغوية (الصرفية، النحوية، المعجمية والإملائية)، كما استعنا بالاستبيان لتدعيم نتائج الدراسة التطبيقية وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة وقد تنوعت بين أسئلة مفتوحة ومغلقة حاولنا من خلالها معرفة نوع الأخطاء المرتكبة بكثرة وسبب هذه الأخطاء.

توزيع تلاميذ المدارس الابتدائية التالية:

المدرسة	عدد التلاميذ في كل مؤسّسة
الإخوة حرشاوي	96
محمد بن سلامة	62
ليلي حسين	65
محمد صغير المدعو القاهرة	59

العدد الإجمالي لتلاميذ المؤسسات هو مائتان واثنان وثمانون(282)غير أنّنا لم نتمكن من الاستفادة من تعابيرهم لامتناع الأساتذة من منحنا دفاتر التلاميذ، وقد يعود ذلك إلى تخوفهم من النتائج التي قد تنتهي إليها الدراسة والتي قد لا تشرف المدرسة.

2-مقارنة المواضيع المنجزة بالمحاور المقررة في المنهاج الدراسي:

المحاور	الموضوع المنجز			
	م1	م2	م3	م4
القيم الإنسانية	التسامح	العيد	الرفق بالحيوان	بر الوالدين
العلاقات الاجتماعية	عدم تحمل المسؤولية	التعاون	أهمية العمل	الطفولة
الخدمات الاجتماعية	التعاون		دور الجمعيات	

			الخيرية	
التوازن الطبيعي والبيئة			المحافظة على الصحة	تقديم نشرة جوية
الهوية الوطنية			حب الوطن	
الصحة والرياضة	التبرع	كرة القدم	الرياضة وأهميتها	الرياضة
غزو الفضاء				
الحياة الثقافية والفنية		إجراء مقابلة مع شخصية	التنوع الثقافي في الجزائر	تلخيص قصة
الصناعة التقليدية				صناعة الفخار
الرحلات و الأسفار		السياحة في الجزائر		العطلة

صنفنا المواضيع المنجزة حسب المحاور التي وردت فيها ،إلا أنّنا صادفنا من لم نجد في أي محور نصنفه، وهذا دليل على أنّ هناك اختلاف في بعض المواضيع وهذا يعود ربما إلى عدم الالتزام لما ورد في المنهاج الدّراسي من مواضيع ، وكذلك غياب التنسيق بين المدارس، وهذا قد يكون سببا في اختلاف نتائج الامتحانات الرسمية في آخر السنة.

لقد سطر المنهاج الدراسي أهدافا ومواضيع فيما يخص نشاط التعبير الكتابي ومن بين هذه المواضيع وضعيات تتضمن أنشطة يتعلم فيها التلاميذ.

- محاكاة نصوص القراءة في المنتوج الكتابي.
- تلخيص نصوص مقروءة، وإعادة تصميمها.

- وضع مقدمة حوارية لنص حجاجي.

- تدوين استجواب لشخصية علمية، رياضية، سياسية، تاريخية، فنية..

- تحرير تقرير زيارة (مكتبة، حديقة حيوانات، سوق شعبي...).

- التصرف في النصوص وإثرائها بأنماط مختلفة في وضعيات ملائمة.

- وضعيات تفاعلية (معلم، متعلم، متعلم متعلم...) على انجاز انتاجات كتابية أما عن المواضيع أو المشاريع المقترحة في المنهاج فهي كالتالي:

- التمثيلية.

- القصة.

- الرسالة.

- التقرير.

- إعداد السندات اللاّزمة لإقامة معرض حول ظاهرة ما.

- إعداد السندات اللاّزمة للقيام بمظاهرة تضامنا مع قضية عادلة.

- إعداد مجلة حائطية.

- كتابة مقابلة خيالية مع شخصية معروفة (تاريخية، رياضية، فنية).

لاحظنا من خلال الاطلاع على المنهاج الدّراسي للطور الثالث من التعليم الابتدائي أن هناك تطابق بين بعض المواضيع المقدمة من قبل الأساتذة وما هو مقترح في المنهاج الدّراسي، ولاحظنا اختلاف بعضها وهذا يدل على عدم التزام لما ورد في المنهاج الدّراسي

من مواضيع، وكذلك غياب التنسيق بين المدارس، وقد يشكل عائقا ويكون سببا في اختلاف نتائج الامتحانات الرسمية .

3- طريقة تحليل المدونة:

أما فيما يخص تحليل مدونتنا فقد اهتدينا بـ: دراسات مخبر الممارسات اللّغوية خاصة المشروع الذّي يحمل عنوان الاستعمال اللّغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري ومنه اتبعنا الخطوات التالية :

أولاً: التصنيف.

بعد جمع مدوّنة البحث المتمثلة في كتابات التلاميذ، قمنا بقراءتها ثم استخراج الملاحظات المتعلقة بالاستعمالات اللّغوية غير الصحيحة في هذه المدوّنة، ثمّ تصنيفها حسب المستويات اللّغوية وهي:

_ المستوى الصّرفي

_ المستوى النّحوي التّركيبي

_ المستوى الإملائي

_ المستوى المعجمي

ثانيا: الوصف.

قمنا من خلاله بتحديد الأخطاء المختلفة ووصفها، والتركيز على الأداء اللّغوي للتلميذ، فوجود هذه الأخطاء اللّغوية دليلا على وجود خلل ما، سواء كان خلل في المنظومة التربوية، أو في القواعد اللّغوية لدى التلميذ. وكذا البحث عن الأسباب التي تعزى إليها هذه الأخطاء والعمل على إيجاد مقترحات أو حلول تحد أو تقلل منها.

4_ تحليل كتابات التلاميذ:

-.الأخطاء الصّرفية:

يعرّف الصرف على« أنه التغيير في أحوال بنية الكلمة، وما يطرأ عليها من متغيرات لأنّ مهمته النظر في أحوال بنية الكلمة، وما بها من زيادة، وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثبيت وجمع، ومشتقات »[1].وهذه الحالات تضبطها قواعد معينة ،ونشير هنا أن استعمالات الأطفال خرجت عن القاعدة كما يتبين لنا في الحالات الواردة في الأمثلة التالية :

أكلت اثنان من التفاح.

خَرَجْهاَ

خَرْجَتْهَا.

أجسم

مسمر .

نلاحظ من خلال الأمثلة أنّ التلاميذ يرتكبون أخطاء على المستوى الصّرفي، خاصة في التحويل إلى المثنى ما يبينه المثال الأول، فالمثنى مثلا لا يسبق بعدد في اللّغة العربية بل يكتفي بعلامة التثنية وهي الألف والنون، أما في المثالين الآخرين نلاحظ أخطاء في تصريف الأفعال و أوزان الأسماء فورد الفعلان (خرجها وخرجتها) بدلا من (أخرجها وأخرجتها)وكذا الأسماء(أجسم) وهي كلمة (أجسام)على وزن أفعال وكلمة (مسمر) وهي (مسمار) على وزن مفعال، هذا راجع ربمّا لجهلهم بالبنية الصرفية للكلمات

[1]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصّرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرائق معالجتها ، دار البازوري العلمية، دط، الأردن، 2007، ص 175.

نتيجة التداخل بين الفصحى والعامية، وعدم معرفتهم بالرسم الصحيح للكلمة أو تعودهم على كتابتها بشكل خاطئ ، وقد يعزى هذا إلى فقر رصيدهم اللّغوي الفصيح.

-.الأخطاء النحوية و التركيبية :

نهتم فيه بالعلامات الإعرابية وتركيب الجمل والخلط في استعمال الحروف انطلاقا من الأمثلة التالية :

سجُل الفريقْ هدفا.

يكرهُ المسلمَ الظلمَ.

اللّذان قطفا أزهار الحديقة هذان الطفلان.

الإكثار في الخضر والفواكه .

نلاحظ من خلال الأمثلة أنّ التلاميذ لا يدركون وظائف العلامات الإعرابية وأهميتها في اللّغة العربية، فيشكلون الجمل بطريقة عشوائية وهذا ما يؤدي إلى وقوعهم في الأخطاء، ففي الاستعمال الأول والثاني يتبين لنا أن التلميذ يجهل علامة إعراب الفعل الماضي والمضارع، وكذا الفعل والمفعول به وهذا راجع لعدم تمكنهم من القواعد النحوية أو لميلهم إلى تشكيل الكلمات بناءً على لغته العامية .

تقوم اللغة العربية على مجموعة من التراكيب التي تربط الكلمات داخل الجمل والجمل داخل العبارات أو النصوص، بالعودة إلى المثال الثالث نلاحظ أن هناك خلل في تركيب الجملة فالأصح أن نقول هذان الطفلان قطفا أزهار الحديقة .

الخلط في حروف الجر:

ومن الاستعمالات الدالة التي جاءت في العينة (الإكثار في الخضر والفواكه)،أخطأ أفراد العينة في استخدام حروف الجر، وهذا باستبدال حرف بحرف آخر أو تعويضها بحروف جر تتميز بها العامية ففي المثال السابق كان من الأصح القول (الإكثار من الخضر والفواكه).

-.الأخطاء الإملائية:

تعتبر الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ وسنوضح ذلك أكثر من خلال الأمثلة الآتية :

إستعمل ،إسترخى ،لانّ ،اليه ،اذن .

كن الماشهدو مؤثرا .

شاهتوهو مرتن.

الصلطان ،دياع ،إنقاض يتورون .

بالعودة إلى الأمثلة نلاحظ أخطاء عديدة في الرسم الإملائي، وتتمثل في رسم الهمزة سواء همزة القطع أو همزة الوصل، وقد يعود السبب إلى عدم معرفة التلاميذ رسم الهمزة في الأفعال غير الرباعية أو تهاونا وإهمالا منهم .

يميل التلاميذ إلى المد في بعض الكلمات سواء في وسطها أو آخرها، وكذا استبدال صوت بصوت آخر يقاربه في المخرج أو الصفة: مثل شاهتوهو مرتن، لأنّهوم، كن الماشهدو مؤثرا، ومحاكاة المنطوق مثل: صلطان، دياع، انقاض، يتورون، بدل كتابتها بالشكل الآتي:

سرطان، ضياع، إنقاذ، يثورون. وهذا يدل على أن هناك قصور عن المصادقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف وللكلمات، ونرجع أسباب هذه

الاستعمالات على الأغلب إلى إشكال تعليم النطق الصحيح للتلميذ ،مثلما تحظى به اللّغات الأجنبية الأخرى (الكتابة الصوتية). فالأستاذ في قسمه وأثناء شرحه للدرس قد يطيل في نطق الكلمات رغبة منه في إثارة الانتباه، فيعتقد التلميذ أنّه النطق السليم للكلمة.

-.الأخطاء المعجمية :

هناك حضور عجيب للمعجم العامي في كتابات الأطفال منها :

عادت تريسيتي.

أكلت البنان .

طلعت في المعدل.

ذهبت لأغافر

توضح الأمثلة التالية استعمال التلاميذ لكلمات بالعامية أو بالفرنسية المعربة بدل اللّغة العربية الفصحى ككلمة: تريسيتي بدل الكهرباء، البنان بدل الموز.

كما استخدم أفعال عامية مثل قول التلميذ:

(صعدت في المعدل)، وهو يتحدث عن تحسن نتائجه، فيقال بالعامية (طلعت في المعدل) استخدم كلمة صعدت فركب العبارة على هذا المنوال، لكون كلمة صعدت تعني التقدم والعلو.

نفس الأمر بالنسبة لكلمة (أغافر) وهو يود القول التحية أو التهنئة بمناسبة العيد، وعند عودته إلى قاموسه اللّغوي وجد كلمة (نغافر) كما نقول بالعامية فركبها على هذا الأساس .

5- تحليل الاستبيان:

-_ ما هي التعليمات المستخدمة في المنهاج الجديد والمتعلقة بتدريس التعبير الكتابي؟

أجمع أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على تركيز المنهاج الجديد على النمطين التفسيري و الحجاجي في وضعيات مختلفة، ليكتسب التلميذ الظواهر اللّغوية المميزة لهذين النمطين، وحتى يتمكن من أن يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره، ويعللها بلسان عربيّ، في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته القبلية.

*** هل تجدون صعوبة في تطبيقها؟**

الاختيارات	العدد	السنة
نعم	13	%93
لا	01	%07
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن 93% من الأساتذة يجدون صعوبات في تطبيق تعليمات المنهاج الجديد، فالتلميذ حتى يتمكن من تقديم الحجج والتفسير لا بد أن يكون عارفا باللّغة وله معرفة مسبقة بموضوع النقاش، غير أنّ الواقع يشير إلى أن التلاميذ غير متمكنين من اللّغة العربية الفصحى لكون العينة من غير الناطقين باللّغة العربية، وعليه فإنّ تحقيق أهداف المنهاج أمر صعب المنال وهو ما انتهى إليه رأي الأساتذة المستجوبين، أما ما يخص 07% من الأساتذة أجابوا بـ لا، فهم يرون أن التعليمات مناسبة وتخدم التلميذ.

- يشير منهاج الجيل الأول إلى الانطلاق من لغة الأم (لغة المحيط الأول للطفل).

فما هو موقع هذا المستوى اللّغوي في المنهاج الجديد؟

- لاحظنا من خلال إجابات المعلمين (كل المعلمين) أي نسبة 100% بأن لا مكان لهذه التعليمة في المنهاج الدّراسي الجديد، أي لا يتم الانطلاق من اللغة الأم عكس ما حث عليه المنهاج القديم (الجيل الأول).

*** ما هو المستوى اللّغوي الذّي تتواصل به مع التلاميذ في القسم؟**

الاختيارات	التكرار	النسبة
العربية الفصحى	12	%85
الدارجة المهذبة	02	%15
العامية	00	%0
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن 85% من الأساتذة يعتمدون اللغة العربية الفصحى، ليكتسبها المتعلم أسرع، ويستخدم 15% منهم الدارجة المهذبة، عند الحاجة أي لشرح فكرة وتبسيطها للمتعلم، أما العامية فلا تستخدم إطلاقا حسب إجابات الأساتذة لأنها لا تخدم اللغة العربية واكتسابها بشكل سليم.

- ما هي طبيعة الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في كتاباتهم؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة
صرفية	02	%14
نحوية	05	%36

إملائية	06	%43
صوتية	01	%07
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول:

تحتل الأخطاء الإملائية المرتبة الأولى من حيث النسبة، بنسبة 43%، ثم تليها الأخطاء النحوية بنسبة 36%، بعدها الصرفية بنسبة 14%، وأخيرًا الأخطاء الصوتية بنسبة 07%، أي أنّ تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يرتكبون أخطاء إملائية بشكل كبير وهذا ربما راجع إلى تشابه حروف العربية أو جعلهم بالرّسم الصحيح للكلمة.

- هل يجد التلاميذ الصعوبة في فهم الرصيد المفرداتي المقرر في الكتاب المدرسي؟

الاختيارات	العدد	السنة
نعم	12	%85
لا	02	%15
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أنّ 85% من الإجابات تؤكد صعوبة فهم الرصيد المفرداتي المقرر في الكتاب المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة، ما يفسّر قلة رصيدهم اللّغوي نتيجة عدم استيعابهم معاني المفردات واستعمالاتها، بينما يرى 15% من الأساتذة أن مفردات الكتاب المدرسي ملائمة لمستوى التلاميذ.

- وإذا كان نعم فكيف يتجاوز تلك الصعوبات؟ وما هي الصيغ الأكثر استجابة لدى التلميذ؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة
الاعتماد على السياق	01	%07
تدخل الأستاذ لإعطاء الشرح	09	%65
الاعتماد على القاموس	04	%28
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول:

اختلفت آراء الأساتذة حول الصيغ الأكثر استجابة لدى التلاميذ، بحيث أن 65% منهم يرون أن تدخل الأستاذ لإعطاء الشرح هي الطريقة الأنجع لتجاوز الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في فهم الرصيد المفرداتي المقرر في الكتاب المدرسي، وتقدر نسبة 28%للذّين يعتمدون على القاموس للشرح، لكن المشكل الذّي يُطرح هو عدم امتلاك جميع التلاميذ للقاموس المنشود، بل قد لا يتوفر في القسم، أما نسبة الاعتماد على السياق فتقدر نسبة 07%وهي نسبة قليلة علما أنّها الوسيلة الأكثر أهمية لترسيخ معنى المفردة، وتعلم التلميذ كيفية استخدام الكلمة، لأنّ اللّغة هو استعمال أولاً و آخراً .

– سطر المنهاج أهدافاً لنشاط التعبير الكتابي إلى أي مدى يتم تحقيقها؟

اختلفت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال إلى أن كل إجاباتهم تصب في نقطة واحدة لكونه يخدم فقط فئة النجباء، أما لدى التلاميذ المتوسطين فيحقق بنسبة 40 إلى 50%.

–كيف تقيم محتوى منهاج اللّغة العربية وواقع المتعلم؟

الاختيارات	**التكرار**	**النسبة**
متطابق جدا	**00**	**%00**
متطابق إلى حد ما	**09**	**%65**

بعيد عن الواقع	**05**	**%35**

التعليق على الجدول رقم (6):نلاحظ من خلال الجدول أن 65% من الأساتذة يرون أن هناك تطابق بين محتوى المنهاج والواقع الذي يعيشه التلميذ إلى حد ما و35% منهم يجدونه بعيد عن واقع المتعلم، فالمنهاج الدراسي يجب أن يطابق بيئة ومحيط التلميذ.

- كيف يؤثر ذلك على الرصيد اللّغوي للتلميذ؟

من خلال الإجابات الأساتذة استنتجنا تيقنهم بضرورة مطابقة المنهاج الدّراسي لواقع التلميذ، فكلما كان مطابقا يؤثر إيجابيا على تحصيل التلميذ، والعكس صحيح، وهو ما اتفق عليه جل الأساتذة المستجوبين إذ يؤكدون ضرورة مطابقة محتوى المنهاج لواقع المتعلم، ولمستواهم الإدراكي.

- كيف تقيمون المستوى اللّغوي من خلال كتابات تلاميذ السنة الخامسة؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة
جيد جدًا	00	%00
جيد	03	%22
متوسط	08	%57
دون متوسط	03	%21
ضعيف	00	%00
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أنّ تقييم الأساتذة لمستوى تلاميذ السنة الخامسة متوسط وهذا بنسبة 57%، ثم تليه نسبة 22% بتقييم جيد وما يقارب 21% بتقييم دون الوسط وهذا يدل على كون مستوى تلاميذ السنة الخامسة متوسط.

- ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا لدى التلاميذ؟

الاختيارات	العدد
إملائية	08
نحوية	03
صرفية	02
معجمية	01

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال آراء المستجوبين أنّ أكثر نسبة أخطاء ترد في الكتابات الإملائية، ثم تليها الأخطاء النحوية، بعدها مباشرة الأخطاء الصرفية ختاما بالأخطاء المعجمية و لرّبما يعود السبب لِاحتلال الأخطاء الإملائية المرتبة الأولى لصعوبة الكتابة العربية وتداخل مفرداتها وحروفها.

***إلى ماذا يعزى ذلك؟**

تعود أسباب هذه الأخطاء غالبًا إلى عدم إعطاء نشاط التعبير الكتابي ما يستحقه من وقت من حيث التصحيح واكتشاف الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ، وهناك من يرجعها إلى قلة المطالعة وعدم التمرن وكذا النسيان.

النتائج: توصلنا من خلال دراستنا إلى:

- الأساتذة يستخدمون اللغة العربية الفصحى في شروحاتهم.

- الأساتذة يجمعون على صعوبة فهم محتويات الكتب المدرسية ومفرداته.

- يولي الأساتذة اهتماما كبيرا بالأخطاء الإملائية لأنها الأكثر ورودًا في كتابات التلاميذ.

- يرجع الأساتذة أسباب ضعف التلاميذ في اللّغة العربية لعدم تطابق المحتوى الدّراسي للواقع المعاش للتلميذ مما يؤثر سلبًا على تعلم اللغة العربية.

- معظم الأساتذة يشتكون من ضيق الوقت ومن كثافة البرنامج ما يشكل ضغط عليهم لإنهائه في الوقت المحدد.

- يرجع أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير أو في مادة اللغة العربية عامة إلى قلة المطالعة، وعدم بذل مجهودات أو النسيان.

6- أسباب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ:

- **الأسباب اللّسانية:**

صعوبة اللّغة العربية وذلك راجع إلى:

- ✓ صعوبة الحرف الواحد وإشكاله في أوّل كلمة وفي وسطها وفي آخرها مثل (الكاف والعين) وتشابه الكثير من الحروف مثل (ح.ج.خ.غ) (ب.ت.ث).
- ✓ تقارب أصوات بعض الحروف مثل (ط.ت)، (س.ص)، (ذ.ظ).
- ✓ وكذا الحروف التي تنطق ولا تكتب والتي تكتب ولا تنطق.

- ✓ جهل التلاميذ مدلول الكلمات الإعرابية ووظائفها، وهذا ما استخلصنه من كتاباتهم، فهو يشكل الجمل حسب ما يساعد نطقه، أو بطريقة عفوية وليس بناءًا على القاعدة النحوية.
- ✓ عدم استيعاب التلاميذ القواعد اللغوية حتى بعد دراستها وشرحها من قبل المعلم إلا نسبة قليلة منهم والتي تمثل النجباء والمتفوقين.

الأسباب الاجتماعية: تتمثل الأسباب الاجتماعية في:

- ✓ الواقع اللغوي الذي تعيشه الجزائر (ومجتمعنا القبائلي بصفة خاصة). بحيث تتعايش فيه عدّة لغات (اللغة العربية الفصحى، العربية الدّارجة، الأمازيغية وكذا الفرنسية)، فالطفل قبل دخوله للمدرسة يكون مزودا بلغته الأم. ويكون في صدد اكتساب لغة جديدة.
- ✓ المستوى المعيشي للطفل يكون سببًا من الأسباب، فالطفل الذي يترعرع في أحضان عائلة مستقرة ماديًا يكون قادرًا على تلقي دروس دعم في اللغة العربية ما يجعله متفوقا فيها، عكس الطفل الناشئ في عائلة فقيرة.
- ✓ الفرق بين التلاميذ الذين يدرسون في القرى المعزولة وبين تلاميذ المتمدرسين في المدن.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع الاستعمال اللّغوي من خلال التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، توصلنا إلى النتائج التالية:

- من الجانب النظري، وجدنا أن المنهاج الجديد يركز على النمطين التفسيري و الحجاجي لتمكين التلميذ من التعبير عن رأيه وتوضيح وجهة نظره واكتسابه عبارات الإقناع والتعليل بلسان عربي، في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية .
- ورود أخطاء بكل أنواعها، خصوصا الإملائية والنحوية وهذا يعزى إلى عدم استيعاب التلاميذ القواعد الإملائية و النحوية.
- استعمال تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للعامية في تعابيرهم على الرغم من تأكيد الأساتذة استعمالهم للغة العربية الفصحى في شروحاتهم.

وبناء على النتائج السابقة ولتحسين المستوى اللّغوي لدى التلاميذ نقترح:

- ✓ أنه من الضّروري إعداد التلاميذ لغويًا منذ السنوات الأولى من التمدرس إلى نهاية المرحلة الابتدائية.
- ✓ اختيار مواضيع متماشية مع سن التلاميذ وميولاتهم .
- ✓ تعويد التلاميذ على استخدام اللّغة العربية الفصيحة لاكتسابهم نظامها السليم .
- ✓ الحث على المطالعة المستمرة .
- ✓ استغلال وسائل الإعلام كالبرامج التلفزيونية والرسوم المتحركة المعدة باللّغة الفصيحة والأشرطة التربوية في تنمية الرصيد اللّغوي لدى التلاميذ و اكسابهم الأنماط اللّغوية الفصيحة .

ملحق

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

سعينا إلى دراسة الاستعمال اللغوي من خلال التعابير الكتابية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، نقدم لكم أساتذتي المحترمين هذا الاستبيان باعتباركم طرفا أساسيا في العملية التعليمية، نرجو أن تكون الإجابة بكل موضوعية. وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب لإجابتكم.

1- ما هي التعليمات المستخدمة في المنهاج الجديد والمتعلقة بتدريس التعبير الكتابي؟

.....

.....

وهل تجدون صعوبة في تطبيقها؟

.....

.....

2- يشير منهاج الجيل الأول إلى الانطلاق من لغة الأم (لغة المحيط الأول للطفل) فما هو موقع هذا المستوى اللغوي في المنهاج الجديد؟

.....

.....

وما هي اللغة التي تتواصل بها مع التلاميذ في القسم؟

العربية الفصحى ☐

☐

الدارجة المهذبة ☐

العامية ☐

3- ما هي طبيعة الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في كتاباتهم؟

صرفية ☐

نحوية ☐

إملائية ☐

صوتية ☐

4-هل يجد التلاميذ الصعوبة في فهم الرصيد المفرداتي المقرر في الكتاب المدرسي.؟

نعم ☐

لا ☐

وإذا كان نعم فكيف يتجاوز تلك الصعوبات؟

1- الاعتماد على السياق ☐

2- يتدخل الأستاذ لإعطاء الشرح ☐

3- الاعتماد على القواميس ☐

وما هي الصيغ الأكثر استجابة لدى التلاميذ؟

.....

.....

5-سطر المنهاج أهداف لنشاط التعبير الكتابي إلى أي مدى يتم تحقيقها؟

.....

.....

.....

6-كيف تقيم محتوى منهاج اللغة العربية وواقع المتعلم؟

متطابق جدا ☐

متطابق إلى حد ما ☐

بعيد عن واقع المتعلم ☐

7-وكيف يؤثر ذلك على الرصيد اللغوي للتلميذ؟

.....

.....

8-كيف تقيمون المستوى اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة؟

جيدا جدا

جيد

متوسط

دون الوسط

ضعيف

9-ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا لدى التلاميذ (ترتيب من 1 إلى 4)

إملائية ☐

صرفية ☐

نحوية ☐

معجمية

إلى ماذا يعزى ذلك؟

.....

.....

شكرا

بانتظام.

- أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطر تتحدث فيها عن رياضتك المفضلة مبتدئا قواعد ممارستها مبرزا أهمية الرياضة على جسم الإنسان موظفا تمع كثير.

- الرياضة مهمة للجسم والعقل، يوصي الخبراء بممارستها بالنظام ونشاط وجهد.

- إن الرياضة لها قواعد مثل الكرة القدم يجب ممارسة الرياضة بجهد ونشاط الرياضة الأبدان خير من الدواء ولأبدان يكونوا مستعدون للأكل ونشاط ويوجد الرياضة التي تمارس بالجماع مثل التدريب في البيت مع أخوك أو أختك أو زملائك وزملائك.

- العمل كنز، لولاه لما عاش الإنسان، وهو عبادة

يتقرب المسلم من الله عز وجل

- للعمل فوائد كثيرة على المجتمع وتقع مادته

المسؤولية على العامل وإن كان للشخص

عمل فليستغنه فإن الله لا يحب المتقلين والمتكاسلين

فمادة العمل يفيد الناس والوطن فالمعلم يفيد نافي التعليم

والآباء يعملون لقل نهارهم ليوفروا لنا كل حاجياتنا

فالله أوصانا بالعمل وماذا منطبق على ماذا الحديث الشريف

«اليد العليا أفضل من اليد السفلى»

- لو كان جميع الناس عمال لما بقي مبيول ولا

صناع ولا بيما ليت كل الناس عمال

الناس مرتفعا جملة شعبية ومصدار
الفعل ثلاثي مزيد بحرف.

- حالة هنا جمعيات الخيرية
اسمها الدال في الدرس جمعيات تساعد الناس
وهنا عائلة فقيرة قال لهاوزير
سوف أعطيكما منزل ثم اشترو وكول
حلبسكوم إلى خرج ثم)

- حالة هذا جمعيات الخيرية
تساعد الفقراء آخر تكونو هذيه جمعيات في
الرمضان عندما يجدونا فقيرة يأخذوه
لي يأكول منا يجدو أحد فطريقة فقير
هولكا

لأنهم يعلمون أجرهم يكون عند ربهم ولا
يطلبوا أجر شهتهم ما تناولوها لكن يتقدونا
عائل فقير لكن الماشهد وموترا .

لهذا قال الله تعالى من فرح لكم عن أخيه
فرح الله عليه كلا كربي الدنيا وأحس
مقبلا مرأيتوا أردغند ما أكبر أصبح وحدا منهم

- أفكار غير متسلسلة .
- نقص في الصيانة .
- حذار من الأخطاء .

لي تجنب كل هذه المخاطر علينا أن لا نكثر من تناول هذه الوجبات وأيضا الإكثار من خضر وفواكه الجسم السليم في العقل السليم مثل عندما تكون عندك مباراة لكرة قدم عليك أن تكون مستعدا عندما تستيقظ صباح تشرب كوب حليب وفاكهة و قطعة خبز ذهبا إلى الملعب الذي يوجد فيه اللاعبون منتظرين فريق الخصم.

نصيحة عليكم أن تكثروا في تناول الوجبات السريعة وأكل شيء صحي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، دار النّهضة العربية، ط1، لبنان، 2006.
- رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، دار الكتاب العربي ،مصر ،2000.
- زاهية لوناس، دراسة استعمال اللّغة العربية عند طلبة كلية الحقوق ، بوخالفة، مذكرة ماجستير، قسم اللّغة العربية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2015-2016.
- سمير شريف استيتة، اللسانيات : المجال و الوظيفة و المنهج، دار الكتاب، ط1، الأردن، 2005.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق، ط1، الأردن، 2003.
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللّسانيات العربية ، مرفم للنشر ،الجزائر، ج1، 2007.
- ـــــــــــــــــــ، مدخل إلى علم اللسانيات، الجزائر، 1973-1974، العدد4.
- عبد الرّحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللّغة العربية، الكرك يزيد للنشر، ط1، الأردن، 2004.
- عبد الرّحمان الهاشمي، أساليب تدريس التّعبير اللّغوي في المرحلة الثّانوية و مشكلته، دار المناهج، ط1، عمان، 2006.

- عقيلة جليد وفاطمة مزوار، إشكالية التعبير في الطور الخامس من التعليم الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة اللّيسانس، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2010-2011.

- عمّار الساسي، اللّسان العربي و قضايا العصر، دار المعارف للإنتاج و التّوزيع، دط، الجزائر،2000.

- عمر عيسات، تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بين الإقبال والنفور، مجلة الممارسات اللّغوية، العدد05، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر،2011.

- أبو الفتح عثمان ابن جني، كتاب الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب، لبنان، 2011.

- فهد خليل زايد، الأخطاء الشّائعة النّحوية و الصّرفية و الإملائية عند تلامذة الصّفوف الأساسية العليا و طرق معالجتها، دار البازوري العلمية، الأردن،2007.

- لخضر زروف، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003.

- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشّروق، ط1، الأردن، 2000.

- محمّد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها و تعليماتها و تقويمها، عالم الكتب القاهرة، ط1، مصر، 2003.

- محمّد صلاح الدّين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثّانوية، دار الفكر العربي، دط، مصر، 2000.
- محمّد علي السيّد، الوسائل التّعليمية و تكنولوجيا التّعليم، دار الشّروق، ط1، الأردن، 1999.
- محمد لحسن بوبكري وآخرون، المقاربة بالكفاءات وصف وتحليل، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر،2006_2007.
- مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، الاستعمال اللّغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، تيزي وزو، الجزائر .
- مسعودة سليماني، الأخطاء اللّغوية لطلبة جامعة مولود معمري، تيزي وزو، أطروحة دكتوراه، قسم اللّغة العربية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2016.
- نايف محمّد معروف، خصائص العربية و طرق تدريسها، دار النفائس، لبنان، 2008.
- وزارة التّربية الوطنية، منهاج اللّغة العربية، منشورات الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه:	6
1- مصطلح اللّغة	7
1-1-مفهوم اللغة	8
1-2-الاستعمال اللّغوي	9
1-3-تعليمية اللّغة	10
2_البنية التعليمية	11
2-1- المعلم	11
2-2- المتعلم	11
2-3- المحتوى التعليمي	12
2-4-الوسيلة	12
3- التعبير الكتابي	12
3-1- مفهومه	13
3-2- مفهوم الكتابة	14
3-3- أهمية التعبير ومنزلته	14
3-4- أهداف تعليمه	15
4- اتجاهات تعليم التعبير الكتابي	16
4-1- الوظيفي	17
4-2- البداعي	18

4-3- مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي	19
4-4- العوامل المساعدة على اكتساب نشاط التعبير	20
5- معيقات اكتساب الطفل لنشاط التعبير الكتابي	20
5-1- معيقات عضوية	21
5-2- معيقات نفسية	22
5-3- معيقات عقلية	22
5-4- المعيقات الاجتماعية	22
7- التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات:	23
7-1-مفهوم المقاربة	23
7-2-مفهوم الكفاءة	24
7-3- من التوصيات الموجودة في المنهاج الجديد في ما يخص نشاط التعبير الكتابي للسنة الخامسة	24
7-4- ملمح التخرج من الطور الثالث من التعليم الابتدائي (التعبير الكتابي)	26
الفصل الثاني: الاستعمال اللّغوي في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة	27 29
1- الإجراءات الميدانية	32
2-مقارنة المواضيع المنجزة بالمحاور المقررة في المنهاج الدراسي:	32
3- طريقة تحليل المدونة:	

4-تحليل كتابات التلاميذ	33
5.تحليل الاستبيان	37
6-.أسباب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ	43
الأسباب اللّسانية	43
الأسباب الاجتماعية	44
خاتمة	45
ملحق	47
مصادر البحث	56
الفهرس	60

ملخص البحث:

تناولنا في هذه المذكرة موضوع : **الاستعمال اللّغوي من خلال التعابير الكتابية لتلاميذ السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي،** وتقوم على جانبين:الجانب النظري تطرقنا فيه إلى تحديد مفاهيم البحث، حيث قمنا بتحديد مفهوم اللّغة، والاستعمال اللّغوي، وكذا التعليمية، والتعبير وأهميته ومنزلته بين فروع اللّغة الأخرى وأهدافه.

أما الجانب التطبيقي، تناولنا فيه تحليل مدونة تتمثل في تعابير تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

Résumé de la recherche :

Dans ce mémoire nous avons abordé le thème d'utilisation linguistique dans les expressions écrites d'élèves de 5 éme année primaire. Pour investiguer ce sujet, cette recherche est diviser en deux chapitre. Premièrement, une partie théoriques dans nous avons cité quelques concept reliée a notre thème, comme le concept de la longue, la didactiques, et aussi les expressions écrite dans le processus de l'enseignement et les différentes domaines de la didactique. Deuxièmement, une partie pratique, dans laquelle nous avons analysé les écrits des élèves de la 5eme année primaires